

## موقف دولة قطر من الاجتياح العراقي للكويت (1990 – 1991م)

خلف حسين صالح الحليقي و سعاد حسن جواد

قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، اقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 11 أيلول، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 13 تشرين الثاني، 2022)

### الخلاصة

يعود الخلاف العراقي الكويتي الى الخلاف حول الحدود التي وضعت بين البلدين، والخلاف حول النفط الذي اكتشف على حدود هذين البلدين، إذ بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية عام 1988 شهدت العلاقات العراقية الكويتية تدهوراً ملحوظاً، انتهى بالغزو العراقي للكويت، حيث تميز موقف دول مجلس التعاون الخليجي في بداية الاجتياح العسكري العراقي للكويت، بالاستنكار والمطالبة بخروج العراق من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية ولجوء الكويت الى مجلس الأمن لاتخاذ التدابير اللازمة بحق العراق وردعه، لكن بسبب عدم موافقة العراق الاستجابة لتلك المطالب، اتجهت دول المجلس الى استخدام الحل العسكري كوسيلة نهائية بعد فشل جميع الطرق الدبلوماسية مع العراق، ويعود هذا الموقف من قبل دول المجلس الى خشيتهم ان يحدث لها ما حدث للكويت، اما فيما يخص موقف دولة قطر حيث اتضح الدور الذي لعبتها قطر واميرها الشيخ خليفة بن حمد في التنسيق والمشاورات والحشد والتعبئة، في سبيل مساندة الكويت حكومتاً وشعباً، شملت الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والانسانية، والسعي نحو ممارسة الضغوط بكل السبل على العراق لانهاء احتلاله للكويت، حيث كانت دولة قطر من اولى الدول التي نددت بالعدوان وطالبت بالانسحاب العراقي وعودة الحكومة الشرعية في الكويت، وشاركت بقواتها العسكرية في عملية تحرير الكويت.

الكلمات الدالة: الكويت، العراق، الغزو، قطر، موقف

### المقدمة

للكويت حيث تم فيه بيان موقف قطر من مقدمات الازمة بين الطرفين، اما المحور الثالث فقد تطرق الى مؤتمر الدوحة الخاص بالغزو العراقي للكويت والموقف القطري الفعال تجاه الغزو في هذا المؤتمر، اما المحور الرابع والاخير فقد تطرق الى الجهود العسكرية القطرية ودورها في حرب تحرير الكويت. اعتمدت الدراسة على مصادر عديدة ومتنوعة ابرزها اطروحة دكتوراه بعنوان السياسة الخارجية لدولة قطر دراسة للفترة من عام 1972 – 1991، للباحث عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني.

### المحور الاول: الموقف الخليجي من الغزو العراقي للكويت

جاء الغزو العراقي للكويت<sup>(1)</sup> ليمثل تحدياً كبيراً لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث فاجأ هذا الغزو دول المجلس وشكل تهديداً امينياً غير مسبوق، الا ان هذا الغزو لم يحل دون

ان الغزو العراقي للكويت في 2 اب 1990 أدى الى اندلاع حرب الخليج الثانية (17 كانون الثاني – 28 شباط) التي تُعد إحدى أكبر الحروب التي شهدتها منطقة الخليج العربي، كان لهذه الحرب تأثير كبير على دول الخليج لاسيما من الناحيتين الاقتصادية والامنية، ولهذا أعلنت تلك، ومن ضمنها دولة قطر تأييدها للكويت منذ بداية الغزو، ان اهمية هذه الدراسة تكمن في ان دولة قطر بالرغم من كونها حديثة النشأة لكن كان لها دور بارز في حرب الخليج الثانية، ولهذا تم اختيار هذا الموضوع لانه من المواضيع ذات الاهمية التي تستحق البحث، وتسليط الضوء عليها، وتنقسم هذه الدراسة الى عدة محاور، تضمن المحور الاول الموقف الخليجي من الغزو العراقي للكويت وخاصة موقف المملكة العربية السعودية، وتطرق المحور الثاني إلى موقف قطر في بداية الغزو العراقي

أكد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون موقفه من الغزو، وصادر بيانين، الأول في ختام دورته الاستثنائية في الثالث من اب 1990 في القاهرة جاء فيه ان الغزو العراقي للكويت يعد انتهاكاً صارخاً، حيث اعتبر اعتداء على سيادة واستقلال دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي، لذلك عبر المجلس عن استنكاره واسفه الشديد لذلك العدوان، وطالب المجلس بالانسحاب الفوري للقوات العراقية الى مواقعها قبل الغزو، وان المجلس لا يعترف بنتائج هذا العدوان (7).

اصدر المجلس بيان بعد انتهاء دورته الاستثنائية الثانية عشرة بمدينة جدة 7 آب 1990، كرر فيه إدانته للغزو العراقي، ودعا العراق الى الالتزام بالمواثيق الدولية والعربية والاسلامية، وبصفة خاصة مانصت عليه من ضرورة تسوية المنازعات بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة، وكذلك احترام سيادة استقلال ووحدة اراضي كل دولة (8).

كانت السعودية من ابرز المهتدين باجتياح العراق لأراضيها، لذلك فأقن موقفها الرسمي كان مؤيداً للبيان الصادر عن اجتماع مجلس التعاون الخليجي، وبعد قيام الولايات المتحدة الامريكية بتشكيل تحالف دولي ضد العراق، سعت الولايات المتحدة لإقناع السعودية بتأييد هذا التحالف، وذلك عن طريق ابراز الولايات المتحدة تقارير عن الحشود العسكرية العراقية على الحدود السعودية، وخلال الاجتماعات التي دارت بين البلدين حضت الولايات المتحدة على الالتزام بامور منها ان الاخيرة مستعدة للدفاع عن السعودية، وان القوات الامريكية ستعود الى ديارها بعد انتهاء الازمة، وعدم التأخر في السعودية لان ذلك سيجعل العراق أكثر قوة وتهديداً (9).

استقبلت الحكومة السعودية وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني (10) من اجل وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الملك فهد بشأن استقبال القوات الأمريكية في الأراضي السعودية، وهكذا اصبحت السعودية طرفاً مباشراً في القوى المناهضة للعراق (11)، إذ صرح الملك فهد " إن تعاوننا مع الولايات المتحدة الامريكية ليس نابغاً من الرغبة في مهاجمة الاخرين او ان نكون المعتدين" (12).

بناء موقف خليجي موحد في خطوطه الاساسية، كما وتحركت دول المجلس سياسياً وجماعياً وظهر هذا التحرك من خلال عدة أمور، حيث قام المجلس بالتعبئة العامة لمصادر التجمع الاكثر أستقراراً وتمسكاً بالمبادئ التي قام عليها قياساً الى التجمعات العربية الإقليمية الاخرى وموقفها من الغزو، بان الغزو العراقي للكويت جعل من مجلس التعاون الخليجي يزداد تماسكاً تحت وطأة الإحساس بالخطر المشترك في ظل تشابه الظروف الاقتصادية والامنية والعسكرية والاجتماعية لدول هذا المجلس (2).

لم تملك دول مجلس التعاون الخليجي منذ بداية الغزو العراقي للكويت ثقة كبيرة في الفعالية الكافية للجامعة العربية، ولهذا السبب فضلت الا توصل الباب امام الجهود الدولية، مما جعل ذلك ان يصدر مجلس التعاون الخليجي بياناً أكدوا فيه مفهومهم للفقرة السادسة من قرار مجلس الجامعة العربية الطارئ الذي يدعو الى رفض التدخل الاجنبي في الشؤون العربية (3).

تبلورت الخطوط العامة لسياسة دول مجلس التعاون الخليجي منذ بداية الازمة في محاور عدة، منها رد العدوان العراقي، ومنعه من الاعتداء على دول اخرى، تحرير الكويت وإجلاء القوات العراقية من اراضيها مع عودة الشرعية إليها، اما في إطار العمل الدبلوماسي فقد برز النشاط الدبلوماسي لوزراء دول المجلس بشكل واضح وعلى المستويين الإقليمي والدولي، وذلك من اجل ضمان تأييد رد العدوان العراقي، وعزله في ضوء القرارات الدولية، وعدم مشروعية غزو الكويت (4).

حددت الدبلوماسية الخليجية اهدافها التي يمكن تسميتها بالأسس الرئيسية لموقف مجلس التعاون الخليجي من الغزو، حيث أعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره عقب لقائه مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر (5)، قائلاً: " ان المواقف الامريكية والخليجية كانت متطابقة في عدة نقاط منها ضرورة تنفيذ القرارات الدولية كاملة، وبكل جوانبها، ولا مساومة على الشرطين الأساسيين هما الانسحاب وعودة الشرعية، وبقاء الباب مفتوحاً للحل السياسي والدبلوماسي" (6).

والمطالبة بخروج العراق من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية، ولجوء الكويت الى مجلس الأمن لاتخاذ التدابير اللازمة بحق العراق وردعه، لكن بسبب عدم موافقة العراق الاستجابة لتلك المطالب، اتجهت دول المجلس الى استخدام الحل العسكرية كوسيلة نهائية بعد فشل جميع الطرق الدبلوماسية مع العراق، ويعود هذا الموقف من قبل دول المجلس الى خشيتهم ان يحدث لها ما حدث للكويت (17).

### المحور الثاني: موقف قطر في بداية الغزو العراقي للكويت

ترتبط صناعة القرار السياسي في دولة قطر ارتباطاً وثيقاً بشخصية اميرها وقدراته على إتخاذ القرارات كباقي دول الخليج العربي، وبما ان الامير يمثل اعلى سلطة في دولة قطر، وعليه تعد رئاسة الدولة الصانع الحقيقي للسياسة الخارجية القطرية، وان هذه السياسة مبنية على اساس توثيق الصداقة مع الدول والشعوب المحبة للسلام، وعلى اساس من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة (18).

لم يختلف موقف دولة قطر عند اندلاع الغزو العراقي للكويت، عن المواقف الدولية، حيث اغلقت دولة قطر سفارتها في بغداد على اثر الغزو، وشاركت بالتحالف ضد العراق، وذلك باعتبارها جزء من مجلس التعاون الخليجي، لكن دولة قطر اتخذت اتجاه اخر يعتبر مغايراً لاتجاه الدول الراضة التعامل والتعاون مع العراق من خلال تبنيها سياسة التوازن التي تقوم على مبدأ توطيد السلم الدولي عن طريق فض المنازعات بالطرق السلمية، مما عد هذا الموقف سلبياً من قبل دول مجلس التعاون (19).

بادرت دولة قطر بالإعلان عن موقفها الواضح مع الشرعية، ورفض الغزو العراقي للكويت، وما ترتب عليه من نتائج، وصارت لدى دولة قطر الأمل في احتواء الأزمة عند بدايتها، من خلال إعادة الاحوال لما كانت عليه قبل الغزو العراقي للكويت، اي عودة القوات العراقية الى مواقعها حفاظاً على روابط العروبة واواصر العلاقات الإسلامية، وعلاقة حسن الجوار بين البلدين، بالإضافة الى الحرص الكامل على تماسك

عند إعلان الولايات المتحدة إرسال قواتها العسكرية الى الخليج، عقد مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً من اجل إقرار خطط موحدة لجيوش دول مجلس التعاون، والتنسيق ايضاً من اجل أستقبال القوات العربية والاجنبية، كما وعقد أجمع لوزراء الإعلام لدول المجلس في جدة في الحادي عشر من اب، وذلك لمناقشة اثار الاعتداء الذي تعرضت له الكويت من جانب العراق، والنظر فيما نتج عن الاحتلال من اوضاع بالغة الخطورة شكلت تهديداً لأمن واستقرار دول المجلس (13).

بين الرئيس الامريكى جورج بوش في خطابه امام الكونغرس الامريكى في الحادي والعشرين من كانون الثاني 1991م، الهدف من التدخل العسكري الامريكى وقيادتها للتحالف الثلاثيني على العراق قائلاً: " ان الولايات المتحدة الامريكية تقف على ابواب القرن الحادي والعشرين، ولا بد ان يكون القرن الجديد أمريكياً بمقدار القرن الذي سبقه، وهذا بالطبع ليس ممكناً إلا بالسيطرة الكاملة على النفط واحتياطياته وفائض البترول دولار" (14).

اما على المستوى الاقتصادي فبدأ على الفور التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي، منذ الايام الاولى من الغزو، حيث تشكلت عقب الاحتلال العراقي للكويت لجنة رابعة ضمت كل من السعودية والكويت والإمارات وقطر، من اجل الاتفاق على حزم المساعدات التي ستقدمها دول المجلس الى الدول المتضررة من الازمة، وذلك بهدف مساعدة هذه الدول على تطبيق قرارات المقاطعة الاقتصادية ضد العراق، كذلك الاتفاق على تقليل الأثار السلبية للأزمة كتوفير السيولة النقدية للمصارف المحلية، والقبول المتبادل من كل مصرف مركزي لعملات دول مجلس التعاون (15).

وضعت اللجنة الرابعة ثلاث شروط للاستفادة من هذه المساعدات، وهي ان تطبق الدولة قرارات مجلس الامن خصوصاً قرارات مقاطعة العراق، وان يكون موقفها منطلقاً من رفض الغزو العراقي للكويت ومعارضته، كما ويكون اقتصادها قد تأثر سلبياً بشكل كبير ومباشر جراء الازمة (16).

يتبين مما سبق أن موقف دول مجلس التعاون الخليجي في بداية الاجتياح العسكري العراقي للكويت، بدأ بالاستنكار

الوفد القطري، فقد استنكر في هذه الدورة الغزو العراقي للكويت وادانه بشدة، وطالبوا فيه ايضاً العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الكويت<sup>(26)</sup>، وقام امير دولة قطر في 4 آب 1990، بأجراء اتصالات مع كل من امير دولة الكويت والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة، وتباحث معهما حول الموقف وكيفية احتوائه، وفي الثامن من آب 1990، بادر الامير خليفة بن حمد بعقد اجتماع لمجلس الوزراء القطري برئاسته، إذ أكد المجلس اهتمامه البالغ بمتابعة تطورات النزاع، وتقديره لكل الجهود الدولية والاقليمية المخلصة الهادفة الى إعادة الامان والسلام والاستقرار بين العراق والكويت، وأكد المجلس موقف دولة قطر الثابت الداعي لان يكون الحوار بين البلدين سبلاً للتسوية بخصوص الامور المعلقة بين الطرفين، ونبذ اللجوء الى التهديد واستخدام القوة، إقراراً للمواثيق الدولية بهذا الشأن<sup>(27)</sup>.

شاركت دولة قطر في كافة الجهود الخليجية والإسلامية والعربية والدولية من اجل حل الازمة واحتوائها، إذ شارك وزير خارجية قطر مبارك الخاطر في عدة مؤتمرات وزارية، وشارك امير دولة قطر في القمة العربية الطارئة<sup>(28)</sup> التي عقدت في العاشر من آب 1990، في مصر<sup>(29)</sup>، وبدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك<sup>(30)</sup> حيث عقد الشيخ خليفة جلسة مباحثات مع حسني مبارك استمرت 45 دقيقة إذ تم خلالها تبادل وجهات النظر حول تطورات الموقف في الخليج<sup>(31)</sup>، واجرى الامير القطري عدة لقاءات هامة خلال اعمال المؤتمر، من ضمنها زيارته للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد<sup>(32)</sup>، في مقر إقامته بالقاهرة، بالإضافة الى العديد من اللقاءات والاجتماعات مع رؤساء العرب بهدف التعبئة لمساندة الكويت وشعبها والشرعية بصفة عامة<sup>(33)</sup>.

على المستوى الاعلامي شاركت دولة قطر في الاجتماع الذي عقد في الخامس عشر من آب 1990، من اجل تنسيق وتوحيد الجهود الاعلامية لدول مجلس التعاون الخليجي، إذ أكدوا في الاجتماع على موقفهم الراض للتدخل العسكري العراقي للكويت، وشاروا في اجتماعهم هذا الى اعتمادهم خطة اعلامية مشتركة، ووقف التعاون الاعلامي مع العراق

الامة العربية وشعبها<sup>(20)</sup>، لذلك دخلت العلاقات القطرية العراقية مرحلة من القطيعة، فقد تم قطع العلاقات بين البلدين لاسيما الدبلوماسية ذلك بعد ان وقفت دولة قطر الى جانب الكويت بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، وشاركت قطر في التحالف ضد العراق بعد ان ايدت العمليات الحربية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها داخل اراضيها<sup>(21)</sup>.

بعد ان تعرضت الكويت للهجوم ودخول القوات العراقية لاراضيها، اتخذت القيادة السياسية الشرعية للكويت من مدينة الطائف في السعودية مقراً مؤقتاً لحكومتها برئاسة الشيخ سعد العبدالله الصباح من اجل ممارسة شرعيتها خارج اراضيها ما يقارب سبعة اشهر من بداية الازمة حتى نهاية شهر شباط 1991<sup>(22)</sup>.

لم تكن دولة قطر بعيدة عن الخطر الذي حل بمنطقة الخليج جراء الغزو العراقي للكويت في 2 آب 1990، لذلك اتخذت دولة قطر إجراءات كثيرة ومواقف عدة على المستوى الداخلي من خلال عقد اجتماعات وزارية، وعلى المستوى الخارجي منها ضمن منظومة مجلس التعاون الخليجي، وكذلك على المستوى العربي والإسلامي والدولي، فعلى المستوى الداخلي بادر الشيخ خليفة بن حمد بالحشد الداخلي، وذلك عن طريق المشاورات والجلسات السريعة مع الاجهزة المختصة داخل الدولة القطرية<sup>(23)</sup>، وادرك الناس في دولة قطر خطورة هذا الغزو، فبدأ المواطنون القطريون بتقديم المساعدات للشعب الكويتي الذين هاجروا الى دولة قطر<sup>(24)</sup>.

اصدر الشيخ خليفة بن حمد تعليمات بتكليف الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الاجتماعية، بإدارة مسؤولية ومتابعة اوضاع الاسر والمواطنين الكويتيين الذين يهاجرون الى دولة قطر، والعمل على توفير سبل الرعاية لهم، وتوفير الخدمات في المجالات الصحية والتعليمية، وغيرها حتى يتمكنوا من مواجهة الظروف الطارئة التي واجهتهم نتيجة الغزو العراقي للكويت، وقد استمرت هذه المبادرة القطرية طيلة فترة الازمة<sup>(25)</sup>.

اما على المستوى الخارجي ففي يوم 3 آب 1990، عقد المجلس الوزاري الخليجي دورة طارئة بالقاهرة والذي شارك فيه

وضرورة الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الاراضي الكويتية وتأكيد سيادة الكويت واستقلالها، ودعوة حكومتها الشرعية لممارسة صلاحياتها، وأكد الشيخ خليفة بن حمد ان "دولة قطر كعضو في مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة وأتفاقيه الدفاع العربي المشترك واجب عليها المشاركة في الجهد العربي" (37).

قررت دولة قطر منح تسهيلات عسكرية لبعض الدول العربية الصديقة، وذلك بناء على طلبها وتحقيقاً للاغراض التي تهدف إليه القرارات الخاصة بتسوية ازمة الخليج، حيث جاء هذا القرار في إطار الضرورات التي اوجبت اتخاذها لمواجهة الظروف الاستثنائية غير العادية التي تمر بها دولة الكويت والمنطقة الخليجية بأسرها (38).

عقد اجتماع اخر لمجلس الوزراء القطري، في 28 آب 1990، من اجل مناقشة مجمل الاوضاع في المنطقة وبالاخص الغزو العراقي للكويت، إذ اشار الشيخ خليفة بن حمد الى قرارات مجلس الامن بفرض حظر اقتصادي ومالي على العراق، ودعا الشيخ خليفة جميع الدول الى الالتزام بهذا الحظر، واوضح الشيخ التطورات التي اقتضت قيام بعض الدول بنشر قوات عسكرية في مياه الخليج، وفي دول مجلس التعاون، ومعاونة لهذه الدول في درء ماقد تتعرض له من عدوان (39).

وعقد اجتماع لمجلس وزراء خارجية الدول العربية في 30 آب 1990، الذي دعت اليه مصر، ذلك من اجل مناقشة الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالقاهرة يوم 10 آب 1990، والتقرير الذي اعده الشاذلي القليبي (40) الامين العام للجامعة العربية (41) بشأن موقف كل دولة عربية من الغزو العراقي للكويت، وقد ترأس هذا الاجتماع الذي حضره وزراء خارجية 13 دولة الشيخ مبارك الخاطر وزير خارجية دولة قطر، وتم استعراض تطورات الازمة منذ بداية الغزو العراقي للكويت ونداءات السلام التي وجهت الى الحكومة العراقية، ورفض الاخيرة لها وقرارات مجلس الامن، واستعرض الوزراء كافة الاثار المترتبة على الغزو ومواقف الدول العربية من قرارات مجلس الامن والقمة العربية الطارئة (42).

بكل اشكاله (34)، وفي 22 آب 1990، شاركت دولة قطر في اجتماع وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في مدينة الرياض لمناقشة اخر التطورات العسكرية، ولدعم ومساندة الكويت، والتنسيق بين دول المجلس للاستفادة من التسهيلات الممكنة في منطقة الخليج لتحرير الكويت، والعمل من اجل توحيد الجهود المشتركة في سبيل تحرير الكويت (35).

عقد مجلس الوزراء القطري اجتماعاً بنفس اليوم برئاسة الشيخ خليفة بن حمد إذ استعرض فيه اخر التطورات الناجمة عن الغزو العراقي للكويت وتداعياتها المختلفة على الوضع في المنطقة، والمساعدة المبذولة حالياً على جميع المستويات الخليجية والعربية والدولية لحل المشاكل الناجمة عن ذلك الغزو، واعرب المجلس عن تأييده الكامل للنداء الذي وجهه حسني مبارك للقيادة العراقية بسحب قواتها من الكويت حقناً للدماء وحفاظاً على كيان الامة العربية ومستقبلها، بالإضافة الى تأكيد المجلس على موقف قطر المطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت، وعودة الحكومة الشرعية في الكويت، ذلك وفقاً للقرارات الصادرة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي ومؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد بالقاهرة ومجلس الامن الدولي في هذا الشأن (36).

واقدمت الحكومة القطرية على ارسال المساعدات والدعم على المستوى العسكري للكويت، إذ صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية بتاريخ 26 آب 1990، قائلاً: "تمسك دولة قطر بجميع القرارات وعلى كافة المستويات العربية والدولية الصادرة بشأن الغزو العراقي للكويت، وترفض كافة ماترتب على ذلك الغزو العراقي من تدابير واجراءات، وتؤكد قطر ان اعترافها بدولة الكويت وحكومتها الشرعية مازال قائماً، وان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ستستمر على حالها"، وفي يوم 27 آب 1990 عقد بالديوان الاميري اجتماع ثالث مشترك لمجلس الوزراء والشؤون القطري للنظر في التطورات والاطواق الناجمة عن الغزو العراقي للكويت، وفي مستهل الاجتماع تحدث الشيخ خليفة بن حمد مؤكداً على موقف قطر الثابت بإدانة العدوان الذي تعرض له الكويت،

ومن جانب مجلس التعاون الخليجي كان هناك تنسيق وتحرك قطري رسمي، ففي 5 تشرين الثاني 1990، استقبل الشيخ خليفة بن حمد، الامين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة، تم الحديث في هذه المقابلة عن تطورات الوضع الراهن في المنطقة، ومستجدات الازمة العراقية الكويتية، بالإضافة الى التحرك المشترك لدول المجلس وعلى مختلف الاصعدة تجاه الازمة الخليجية، وتم في هذه المقابلة الاعداد لأنعقاد الدورة الحادية عشرة<sup>(49)</sup> للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في العاصمة القطرية الدوحة<sup>(50)</sup>.

اصدر مجلس الامن الدولي مجموعة من القرارات بلغت 17 قراراً<sup>(51)</sup> فيما يخص الغزو العراقي للكويت، وكانت جميع هذه القرارات تندد بالغزو العراقي للكويت منذ اليوم الاول من الغزو، وكان قرار رقم 678<sup>(52)</sup> الذي صدر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1990، من اهم واشهر قرارات مجلس الامن الدولي، حيث اعطى هذا القرار العراق مهلة تنتهي يوم 15 كانون الثاني 1991، لينهي احتلاله التام ويسحب قواته من الكويت دون قيد او شرط، وفي حال عدم تنفيذ العراق هذه الشروط سوف يواجه استخدام القوة ضده من قبل القوات المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية<sup>(53)</sup>.

سارعت الولايات المتحدة الامريكية ومنذ اللحظة الاولى من الغزو العراقي للكويت الى التحرك بجدية لمواجهة هذه الازمة الخطيرة، وطالب الرئيس الامريكي جورج بوش الاب<sup>(54)</sup> منذ بداية الاحتلال العراقي للكويت بالانسحاب الفوري للعراق دون قيد او شرط، فان الموقف الامريكي هذا لم يكن يعبر عن قلق الإدارة الامريكية من إنتهاك العراق لسيادة الكويت بقدر ما هو تعبير عن قلقها من تهديد مصالحها النفطية في المنطقة، لذلك أعلن الرئيس جورج بوش في تصريح له "إننا لا نستطيع ان نسمح لصدام حسين بان يفرض علينا إبتزازاً اقتصادياً، وان الامن الطاقى جزء من الأمن القومي، وعلينا ان نتهياً للتصرف على هذا الاساس"<sup>(55)</sup>.

ولهذا السبب بذلت دولة قطر جهوداً كبيرة مع النظام الدولي من خلال القوى الكبرى المؤثرة المتمثلة في الولايات

اتخذت دولة قطر بعض الاجراءات الامنية الداخلية مع بعض الدول التي وقفت مع العراق وايدتها، فقامت بتاريخ 4 ايلول 1990، بطرد اربعة من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية<sup>(43)</sup>، رداً على موقف ياسر عرفات<sup>(44)</sup> من الغزو العراقي للكويت، وأكدت على ضرورة الالتزام الكامل بقرارات القمة العربية، وأشارت الى الاجتياح العراقي للكويت بأنه حدث جسيم قضى على مفهوم الوفاق العربي، واعلن سفير دولة قطر في فرنسا ان "دولة الكويت صغيرة بحجمها كبيرة بعطائها"، ووصف الاجتياح العراقي للكويت بأنه "فعل يهدف للصفع والجشع وتغليب منطق القوة على الحق"<sup>(45)</sup>.

ففي الخامس من ايلول 1990، عقد اجتماع لمجلس الوزراء القطري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة، ولي العهد ووزير الدفاع القطري من اجل إحاطة المجلس علماً بنتائج اللقاءات والاتصالات التي اجرتها دولة قطر مع المسؤولين في دول عربية، وفي الدول الصديقة حول أزمة الخليج، وفي الثاني عشر من ايلول 1990 عقد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء القطري برئاسة الشيخ خليفة بن حمد امير الدولة، من اجل متابعة التطورات في المنطقة حول أزمة الخليج، وتأكيده الموقف القطري الثابت مع اقرار القرارات والخطوات الصادرة من مستويات مختلفة حول الازمة<sup>(46)</sup>.

عقد اجتماع المجلس الوزاري القطري في السابع عشر من تشرين الاول 1990، فقد اشاد المجلس في هذا الاجتماع بنتائج المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في مدينة جدة، واعلن فيه عن تأكيد موقف دولة قطر الثابت ضد الغزو العراقي، وتم استعراض كافة التطورات في المنطقة وبالأخص تداعيات الغزو العراقي للكويت، وفي ضوء التعبئة العربية فقد تلقى الشيخ خليفة بن حمد رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين<sup>(47)</sup> تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة والأزمة الخليجية، وقام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة الى دولة قطر، ففي هذه الزيارة تم استعراض شامل لمجمل التطورات والأوضاع في المنطقة على ضوء مستجدات أزمة الخليج الناجمة عن استمرار احتلال العراقي لدولة الكويت<sup>(48)</sup>.

المشروعات الامنية في المنطقة، ذلك من اجل تحقيق الأمن الخليجي (59).

### المحور الثالث: مؤتمر الدوحة الخاص بالغزو العراقي للكويت والموقف القطري 22 - 25 كانون الاول 1990

إن ما تميزت به دولة قطر طيلة هذه الفترة هو ترأسها مؤتمر القادة الخليجين ضمن مجلس التعاون الخليجي في دورته الحادية عشر، فان الاستجابة الحقيقية لصدمة الغزو العراقي للكويت ظهر خلال هذا المؤتمر، ويعتبر هذا المؤتمر من اهم الاحداث الخاصة بأزمة الخليج الثانية (60).

كان الإعداد الجيد الذي سبق انعقاد المؤتمر والروح الحرص على وحدة الكلمة التي تمتع بها امير دولة قطر دورها في انجاح المؤتمر، فعلى مدة اربع ايام بدل جهوداً كبيراً من حيث الاتصال والاعداد، وإدارة جلسات المؤتمر من المحادثات المكثفة والمشاورات بين قادة دول المجلس التعاون، فكان ضمن المقررات الهامة لهذه الدورة اصرار وتصميم القادة على تحرير الكويت دون قيد او شرط، وإزالة العدوان العراقي، وحمل المؤتمر الرئيس العراقي مسؤولية التعويض عن الخسائر والاضرار الناجمة عن الاحتلال التي لحقت بالمصالح والمنشآت الحكومية (61).

وقد افتتح الشيخ خليفة بن حمد أعمال هذا المؤتمر بكلمة تحدث فيها عن الظروف الصعبة التي تتعقد القمة فيها، والتي ولدها الغزو العراقي للكويت، مؤكداً ان الغزو سينتهي بعد ان وقف العالم بأسره ضده، وحدد الشيخ خليفة بن حمد متطلبات العمل المشترك خليجياً وعربياً في المرحلة القادمة، وطالب الشيخ بضرورة وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لعدم تكرار وقوع مثل هذا العدوان (62).

وعبر الشيخ خليفة بن حمد في الكلمة الختامية لاعمال المؤتمر عن موقف قادة دول مجلس التعاون الخليجي قائلاً: "انني لعلني يقيناً من ان اصرارنا على انسحاب القوات العراقية التام غير المشروط وعودة الشرعية الذي يؤيده المجتمع الدولي في اجماع منقطع النظر، سوف يؤدي قريباً بإذن الله تعالى الى

المتحدة الامريكية، وتمت اتصالات كثيرة على مستوى عال بين امير قطر ورؤساء الدول الكبرى منهم الرئيس الامريكي جورج بوش الاب، فضلاً عن الاعلان المستمر من قبل دولة قطر، عن الموافقة على قرارات الامم المتحدة لقرار الشرعية الكويتية، بل والالتزام بها في الواقع العملي، كقرار الحظر الدولي على العراق، بالإضافة الى جهود وزير الخارجية القطرية، وممثل قطر في الامم المتحدة اللذان بذلا جهداً كبيراً داخل المنظمة الدولية للتنسيق مع الدول الكبرى لمساندة الشرعية الدولية (56).

وساهمت دولة قطر في تدويل أمن الخليج، ذلك من خلال عقدها سلسلة من الاتفاقيات الدفاعية مع الجهات الدولية، وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية، لان الاحتلال العراقي للكويت جعلت هذه الدول تؤمن بان أمنها لا بد وان ترتبط بالمظلة الخارجية وبالاخص الامريكية، من خلال إقامة قواعد عسكرية أمريكية على اراضيها، وعقد إتفاقيات دفاعية معها، فقد وصلت عدد القواعد العسكرية الامريكية في دول الخليج الى خمس قواعد إذ اتجهت الولايات المتحدة لتعزيز حضورها العسكري الكمي والنوعي في الخليج (57).

وقد اتسعت نطاق التسهيلات العسكرية المقدمة من قبل دولة قطر للقوات الامريكية، ففي هذا السياق جاءت دولة قطر في المرتبة الثالثة من بين دول مجلس التعاون الست التي وقعت إتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية، إذ بدأت التطورات في الترتيبات الامنية بين قطر والولايات المتحدة خلال حرب الخليج الثانية، وسمحت دولة قطر لقوات السلاح الجوي الامريكي بأستخدام اراضيها خلال فترة الحرب، وانشأت مكتباً للقوات الامريكية في الدوحة (58).

فضلاً عن اهتمام دولة قطر بالاتفاقيات الدفاعية مع الولايات المتحدة لتعزيز امنها، فقد سعت لبناء قوة دفاعية ذاتية لانها كانت ترى بان أمن الخليج العربي، لن يتم الا من خلال تماسك دول الخليج، وإزالة الخلافات بينهم وإنشاء قوة عسكرية دفاعية عن طريق مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة الى ذلك كانت قطر ترى ضرورة عدم استبعاد إيران من

عسكرية ضمن قوات التحالف، وزودتها بالسلاح والعتاد والتدريبات العالية، وظهر الدعم القطري من خلال الزيارات المتكررة من جانب ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة لهذه القوات، من اجل متابعة نشاطها والوقوف على احتياجاتها، وشاركت هذه القوات في الحرب بشكل فعلي، وظهرت دورها في التصدي للقوات العراقية التي اجتازت الحدود السعودية<sup>(68)</sup>.

نشرت شبكة التلفزيون البريطانية، ومحطات الإذاعات الامريكية والاوربية خبراً مفاده ان الجيش العراقي نظم هجوماً محدوداً على مدينة الخفجي السعودية، وقد نقلها إذاعة BBC البريطانية نقلاً عما أذاعته بغداد ان القوات العراقية نفذت خطة عسكرية صممها الرئيس العراقي بنفسه، وهي تستهدف السيطرة على مدينة الخفجي، وأضافت الإذاعة انه تم الاستيلاء فعلاً على المدينة من قبل قطعات عسكرية تابعة للقوات العراقية<sup>(69)</sup>.

بعد دخول القوات العراقية للاراضي السعودية وبالتحديد مدينة الخفجي في 29 كانون الثاني 1991، اغلقت الولايات المتحدة الامريكية كافة المبادرات الدبلوماسية بوجه العراق التي سعت الى حل الازمة، وبدأت عملياتها العسكرية ضد العراق، وكان التدخل العسكري الامريكي في تحرير الكويت يعود الى خوفها من تنامي قوة العراق العسكرية، والتي اصبحت بعد حرب الخليج الاولى تقدر بمليون جندي عراقي، ولهذا بدأت القوات الامريكية تخطط لتدمير الجيش العراقي، لان الولايات المتحدة لم تسمح بوجود قوة عسكرية بهذا الحجم على مقربة من الاحتياطات النفطية الخليجية، ووضح الرئيس الامريكي أهمية الخليج العربي في السياسة الامريكية خاصة بعد تحرير الكويت<sup>(70)</sup>.

بدأت القوات المتحالفة هجوماً واسعاً على مدينة الخفجي التي سيطرت عليها القوات العراقية، وتعد معركة الخفجي اول اشتباك بري كبير في حرب الخليج الثانية، حيث صدرت الأوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية بالتحرك للدفاع عن السعودية، وارسلت قطر 3 أضعاف حجم القوة المفروض ان تكون موجودة، إذ شاركت بتشكيلاتها العسكرية

عودة كويتنا الحبيبة الى سابق عهدها وطنناً للخير والسلام تحت قيادة اميرها"<sup>(63)</sup>.

لجأت دولة قطر في إطار المشاورات الاسلامية أزاء التدخل العسكري العراقي للكويت، الى إجراء مشاورات مع عدد من الدول الاسلامية الفاعلة، والتي لها تأثير على مجريات الاوضاع في المنطقة، ولهذا تعددت الزيارات والمراسلات بين قطر وايران خلال فترة الغزو العراقي للكويت، ومن ذلك رسالة الرئيس الايراني للامير خليفة بن حمد في 2 كانون الثاني 1991، تناول فيها الوضع في منطقة الخليج وتطورات الازمة الخليجية والموقف الثابت الذي تتخذه ايران تجاهها<sup>(64)</sup>، وأطلقت دولة قطر العديد من المبادرات الدبلوماسية متعددة الاطراف من اجل أفتان الاطراف المعنية مباشرةً بالنزاع بحلول وسط مختلف، لكن اصرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت افشل تلك المبادرات<sup>(65)</sup>.

بالإضافة الى ذلك الزيارات المتبادلة والاتصالات التي حدثت بين دولة قطر وكل من باكستان وتركيا، ذلك لاعتبارات تتعلق بمدى تأثيرهما على مجريات الامور، فقد اثمرت جهود دولة قطر في موقف إسلامي مساند للشرعية الكويتية، وضرورة إنهاء الغزو العراقي للكويت<sup>(66)</sup>.

ففي اجتماعات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط، طالب وفد دولة قطر بمنع تغيير نظام التعليم الوطني وتعطيل المؤسسات العلمية والتربوية في دولة الكويت، لان ماتتعرض له الكويت يعد سابقة ليس لها مثيل، وعاد وزير خارجية قطر مبارك الخاطر ليؤكد على "انسحاب العراق في 15 كانون الثاني 1991، والا سيكون للقوات متعددة الجنسية الحق لتنفيذ القرارات الصادرة بهذا الشأن، وان اي انسحاب جزئي من الكويت هو أمر مرفوض"<sup>(67)</sup>.

#### المحور الرابع: الجهود العسكرية القطرية ودورها في حرب

##### تحرير الكويت

لم يقتصر الجهود القطرية على شرعية الحكومة الكويتية، ولم تقف عند حدود الجهود الدبلوماسية والاقتصادية والاعلامية، بل امتدت الى المشاركة الفعلية، إذ شاركت دولة قطر بقوات



استمرت عملية تحرير الخفجي 5 أيام وتم تحريرها من محورين المحور الايمن نفذته سرية مشاة آلية قطرية، بالإضافة الى بعض القوات من الحرس الوطني السعودي، اما المحور الايسر نفذته سرية دبابات قطرية وفصيل صواريخ قطري مضاد للدبابات، ومشاة آلية من الحرس الوطني السعودي، وبعد أنتهاء عملية التحرير حضر ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة الى القوات القطرية المتواجدة في الخفجي، وقابلهم من أجل رفع معنوياتهم للاستعداد لتكملة المشوار وتحرير الكويت<sup>(74)</sup>.

كان تحرير الخفجي تحدياً كبيراً للقوات السعودية والقطرية التي لم تكن ذات فعالية كبيرة، ولم تكن مدربة بشكل يساعدها على خوض الحرب، فكان القتال قاسياً عليهما، وفي الوقت الذي انسحبت الوحدة القطرية استبدلت بوحدة قطرية أخرى، واصلت القوات السعودية هجومها على الرغم من انها اضطرت للانسحاب أحياناً لإعادة تزويدها بالذخيرة، وقامت الدبابات القطرية بشن الهجوم المضاد، وكان لهذه التعزيزات والمدفعية والدعم الجوي دوراً في إستعادة الخفجي، وعدت عملية تحرير الخفجي اختباراً حقيقياً للقوات القطرية والسعودية<sup>(75)</sup>.

تكررت لقاءات مجلس الوزراء القطري، ففي 20 شباط 1991، عقد المجلس اجتماعاً، أستعرض فيه التطورات الناجمة عن الازمة، والمرحلة التي وصلت اليها الاعمال العسكرية لتحرير الكويت، ونتائج المشاورات مع الدول الاخرى سواء كانت عربية أو أجنبية حول هذين الموضوعين<sup>(76)</sup>.

بدأ الجيش العراقي بالانسحاب من الكويت في 26 شباط 1991 على أثر الخسائر الكبيرة التي تعرض لها من قبل قوات التحالف، وقصفت قوات التحالف القطعات العسكرية المنسحبة من الكويت، وفي اليوم التالي أعلن الرئيس الامريكى جورج بوش الاب تحرير الكويت بالكامل، وهزيمة الجيش العراقي، ولذلك عقد مجلس الوزراء القطري في 27 شباط 1991، اجتماعاً أستعرض فيه تطورات الاوضاع على الساحة الخليجية في ضوء تسارع الاحداث على مسرح العمليات العسكرية لتحرير الكويت، والإشارة الى دور القوات المسلحة

التي دخلت المدينة، وعبرت الاسلاك الشائكة وحقول الالغام والتحصينات المنبوعة، فعلى الرغم من ان دولة قطر كانت ترغب بالحل السلمي، الا انها اشتركت من خلال الطيران القطري بمقاتلاتها الجوية في طلعات لضرب المواقع العسكرية العراقية، فشاركت دولة قطر ب 9000 جندي، و65 ناقلات جنود مدرعة ومصفحات، و24 دبابة ميدان رئيسية، و11 طائرة هليكوبتر، وكان للدبابات القطرية دور بارز في معركة الخفجي، وأكد الشيخ خليفة بن حمد ان "اصرار دولة قطر ودول المجلس الاخرى على انسحاب القوات العراقية من الكويت غير المشروط وعودة الشرعية"، واشاد الشيخ "بصمود الشعب الكويتي ضد الغزو العراقي، وان هذا الغزو لم يستهدف الشعب الكويتي فقط، انما استهدف كيانهم وهويتهم الوطنية، وعصف بالامن الخليجي وعرضه للخطر"<sup>(71)</sup>.

كانت لدى دولة قطر فصيل في قوات درع الجزيرة التي شكلت جوهر المشاركة الحقيقية لدول مجلس التعاون في حرب تحرير الخفجي، وعلى الرغم من القدرة المحدودة لهذه القوات لم يكن يتوقع لها ان تقوم بدور واضح خلال الحرب، لكن القيادة العسكرية السعودية لهذه القوات ودعمها بالعتاد والافراد والاسلحة المتطورة جعلها ذات كفاءة عالية، واثبتت فعاليتها في عملية تحرير الكويت، وصدرت الاوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية بإرسال لواء مشاة مع الاسلحة الى قوات درع الجزيرة وأثبتت دولة قطر فعاليتها قواتها العسكرية من خلال عملية تحرير الخفجي، وسمح الشيخ خليفة بن حمد للقوات المتحالفة القيام بشن الغارات الجوية من داخل الاراضي القطرية ضد العراق<sup>(72)</sup>.

بث وسائل الاعلام القطرية أخبار بانه جرت في صفوف الجيش العراقي وخاصةً في الفرقة 11 مشاة في الكويت عمليات الاعتقالات والاعدامات، للجنود العراقيين المعارضين للاجتياح من قبل القوات العراقية، وأكد مبارك الخاطر وزير خارجية قطر إن "الاجتياح العراقي للكويت يمثل عدواناً على دول الخليج العربي، وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي، ولهذا فعلى دول الخليج التصدى لهذا العدوان بكل إمكانياتها حتى يتم تحرير الكويت"<sup>(73)</sup>.

اصاب الاحتلال العراقي للكويت صدمة كبيرة لدولة قطر ولدول المجلس الاخرى، وكشف عن هشاشة نَحج الالتحاق في علاقتها بالسعودية، التي لم تكن قادرة على تأمين متطلبات الحماية للدول الصغيرة المرتبطة بها في النظام الاقليمي الخليجي، مما زاد من القلق لدى دولة قطر، ولهذا لجأت الى البحث عن مظلة الحماية الخارجية، خوفاً من ان تنحو السعودية منحى العراق في غزو الكويت بسبب وجود خلاف حدودي بين الطرفين، فيمكن القول بان قطر لم تكن لها سياسة خارجية خاصة بها حتى مطلع التسعينات، إذ كانت تتبع السعودية وتعتمد عليها في حمايتها من القوى الاكبر في النظام الاقليمي إيران والعراق (81).

ولعبت دولة قطر دوراً مهماً في حرب الخليج الثانية 1991م، لاسيما خلال معركة الخفجي التي قامت فيها القوات القطرية بتوفير الدعم الناري لقوات الحرس الوطني السعودي خلال معارك تحرير المدينة، وسمحت دولة قطر لقوات التحالف الكندية باستخدام قاعدة جوية داخل اراضيها (82).

وعلى الرغم من كل ذلك ففي الاسبوع الاخير من تشرين الاول 1991م، أعادت دولة قطر فتح سفارتها في بغداد بعد غلقها على أثر الغزو العراقي للكويت، وصرح السفير القطري في بغداد محمد بن راشد آل خليفة عقب لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين أنه "وجد لدى صدام حسين الرغبة الصادقة في إعادة الشعوب العربية الى ما كانت عليه" ودعا محمد بن راشد عقب هذا اللقاء الدول العربية وبالاخص الخليجية الى تجاوز ما حدث خلال أزمة الخليج الثانية ذلك في سبيل المصلحة القومية العربية (83).

### الخاتمة

توصلت هذه الدراسة الى نتائج عدة منها:

- 1- ان حرب الخليج الثانية كانت لها تأثير مباشر على دول الخليج لاسيما من الناحيتين الاقتصادية والامنية.
- 2- ان دول مجلس التعاون الخليج وقفوا مع الكويت وتضامنوا معها وقدموا المساعدات للكويت، ووقفوا ضد الغزو العراقي للكويت.

القطرية الى جانب القوات الصديقة في عملية التحرير، وعبر المجلس عن الدور الرائد للمملكة العربية السعودية من أجل التصدي للعدوان العراقي، وعن جهود شعوب دول مجلس التعاون وحكوماتها مع دول التحالف من أجل حسم وإنهاء الغزو العراقي للكويت وتحريرها (77).

وقد صرح العميد الركن خليفة سالمين قائد كتيبة المشاة الآلية القطرية قائلاً: "كانت للدبابات القطرية والاسلحة المضادة ولفصائل المشاة القطرية الدور الرئيسي في تحرير الكويت" وإشار السفير الكويتي في الدوحة الى الدور المهم الذي لعبتها دولة قطر في معركة التحرير وإنهاء الغزو العراقي للكويت، مؤكداً "ان الشعب الكويتي لن ينسى دور القوات القطرية في معركة تحرير الخفجي، وان الحكومة الكويتية ستظل تتذكر دور قطر وقيادتها الحكيمة في هذه المعركة، وانحيازها الى الشرعية حتى عادت الكويت الى أهلها"، وبين السفير الكويتي الى أن "كان للشيخ حمد بن خليفة ولي العهد ووزير الدفاع القطري دور بارز وكبير في متابعته المستمرة لما كان يحدث" (78).

أظهر التدخل العسكري العراقي للكويت عدم قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على حماية أنظمتها من الاخطار الخارجية، وأما الولايات المتحدة الامريكية وحدها القادرة على توفير الامن والحماية لها، ولهذا السبب رأّت قطر فرصة أمامها للابتعاد عن الاعتماد التقليدي على المملكة العربية السعودية، وإقامة علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، لتصبح العلاقات بين البلدين بمثابة انعكاس للمصالح الاستراتيجية بينهما (79).

اتضح الدور الذي لعبتها دولة قطر واميرها الشيخ خليفة بن حمد في التنسيق والمشاورات والحشد والتعبئة، في سبيل مساندة الكويت حكومتاً وشعباً، شملت جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والانسانية، والسعى نحو ممارسة الضغوط بكافة السبل على العراق لانهاء احتلاله للكويت، إذ كانت دولة قطر من أولى الدول التي نددت بالعدوان وطالبت بالانسحاب العراقي وعودة الحكومة الشرعية في الكويت (80).

والكويت، مجلة السياسة الدولية، ع102، مركز الاهرام، أكتوبر 1990، ص16؛ يونان لبيب رزق، قراءات تاريخية على هامش حرب الخليج، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992، ص77 وبعدها؛ علي أحمد الطراح، قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو العراقي للكويت والاثار الناجمة عنه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع74، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، تموز 1994، ص322؛ مجيد خدوري، آدموند غريب، جذور حرب الكويت، ط1، ت: مصطفى نعمان أحمد، دار المرتضى، بغداد، 2014، ص64.

(2) نقلاً عن: ابراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت، ط1، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1996، ص102.

(3) مها عبدالسلام عبدالمنعم، الغزو العراقي للكويت وأثره على التضامن العربي، حوليات آداب عين الشمس، مج48، جامعة عين الشمس، حزيران 2020، ص342.

(4) ابراهيم نافع، الفتنة الكبرى عاصفة الخليج، ط2، مركز الاهرام

للترجمة والنشر، القاهرة، 1993، ص48.

(5) ولد جيمس أديسون بيكر في الثامن والعشرون من أبريل عام 1930م، في مدينة هيوستن بولاية تكساس، حصل بيكر في عام 1952 على شهادة البكالوريوس من جامعة برنستون، وعمل بعد تخرجه في البحرية الامريكية لمدة سنتين، وفي عام 1970م بدأ بيكر رحلته السياسية، وفي عام 1984م أصبح بيكر وزيراً للخزانة خلال فترة رئاسة ريجان الثانية، وظل في منصبه حتى عام 1988م، وبعد نجاح جورج بوش الاب في الحصول على منصب رئيس الجمهورية، عين بيكر في وزيراً للخارجية الامريكية ليصبح وزير الخارجية الحادي والستين للولايات المتحدة، وفي عام 1992م، أستقال بيكر من منصبه، وفي عام 1997م عين بيكر موفداً خاصاً للامم المتحدة لنزاع الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو، وفي عام 2006م عين رئيساً لمجموعة الدراسات بشأن العراق في الكونكرس الامريكي. للمزيد ينظر: جيمس بيكر، مذكرات جيمس بيكر سياسة الدبلوماسية، ت: مجدى شرشر، ط2، مكتبة المديول، القاهرة، 2002.

(6) نقلاً عن: ناصر حماد عقيل العنزي، مجلس التعاون الخليجي والتحديات الامنية العربية 1990 - 2006، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2008، ص ص 85 - 86.

(7) كريمة زهدي القصاص، الاحتلال العراقي للكويت 1990 -

1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية بغزة، 2016، ص111.

3- ان موقف دولة قطر من الغزو العراقي للكويت لم يختلف عن مواقف بقية دول مجلس التعاون الخليجي، عدا أن دولة قطر كانت تؤيد الحل السلمي للازمة، دون تدخل الدول الكبرى.

4- رفضت دولة قطر في بداية الازمة اللجوء الى الخيار العسكري، فقد دعى الى إيجاد حلول سلمية تتجنب المنطقة خسارة طاقات كبيرة سوى كانت أقتصادية ام بشرية ام عسكرية، لكن لعدم وجود حلول سلمية وغلق الابواب بوجه المبادرات السلمية، دفعت بدولة قطر الى المشاركة في التحالف العسكري على العراق.

### الهوامش والتعليقات

(1) يعود الصراع والخلاف العراقي الكويتي الى بدايات القرن العشرين، ومر بمراحل عدة:

1- المرحلة الاولى: مرحلة الصراع والخلاف في ظل السيطرة البريطانية 1921 - 1932م، في الوقت الذي طلبت فيها بريطانيا من العراق ترسيم الحدود مع الكويت، فقد أرسل نوري سعيد رئيس الوزراء العراقي آنذاك رسالة الى السلطات البريطانية في 21 تموز 1932م، تتضمن وصفاً تفصيلياً للحدود البرية.

2- المرحلة الثانية: مرحلة الصراع في ظل الحكم الملكي 1932 - 1958م، شهدت هذه الفترة وبالاخص عام 1933م، مطالبة الملك غازي بضرورة ضم الكويت للعراق، وان الكويت جزء لا يتجزأ عن العراق، فاصبح الوضع متزاماً جداً بين البلدين.

3- المرحلة الثالثة: مثلت هذه المرحلة الفترة ما بين 1958 - 1963م، فبعد قيام جمهورية العراق وسقوط النظام الملكي، ظهرت مطالب العراق بضم الكويت لاسيما في عام 1961.

4- المرحلة الرابعة: مرحلة الخلاف في ظل النظام العارفي 1963 - 1968م، فبعد الانقلاب الذي قاده حزب البعث في شباط عام 1963م، ومقتل عبدالكريم قاسم، أقدم الرئيس العراقي عبد السلام عارف ومقابل هبة مالية قدرها 85 مليون دولار بالاعتراف بالكويت كدولة لاول مرة.

5- المرحلة الخامسة: مرحلة الصراع في ظل النظام البعثي 1968 - 1990م، بدأت القوات العراقية بالتقدم عام 1973م، وسيطرت على مركز (الصامتة) او (السميته) الحدودي ودخلت الاراضي الكويتية، لكن هذه الازمة أنتهت بعد الجهود المكثفة التي بذلت من قبل بعض الدول العربية، فعد هذه الحادثة الدليل على أستمراية مشكلة رسم الحدود العراقي الكويتي، للمزيد ينظر: خالد السرجاني، جذور الازمة بين العراق

(8) محمد بن عيد آل ثاني، السياسة القطرية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية 1981 – 1991، د.ط، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1993، ص 290.

(9) نائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية 1930 – 1991، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009، ص 220.

(10) ولد ديك تشيني في 30 كانون الثاني عام 1941م، بمدينة لينكون عاصمة ولاية نبراسكا وهو سياسي ورجل أعمال أمريكي، شغل ديك منصب رئيس الأركان في البيت الأبيض في الفترة من عام 1975 إلى 1977، وفي عام 1978م أنتخب كعضو في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية وايمنغ، وأستمر في منصبه كنائب حتى عام 1989م، بعد ان أعيد أنتخابه خمس مرات وفي عام 1989م أصبح ديك وزيراً للدفاع الأمريكي حتى عام 1993م، خلال رئاسة جورج بوش الاب وأشرف ديك على قيادة عملية عاصفة الصحراء، كما وتولى منصب نائب الرئيس الأمريكي للفترة 2000 – 2004. للمزيد ينظر: ديك تشيني و ليز تشيني، في زمني مذكرات شخصية وسياسية، ت: فاضل جكتير، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، 2012.

(11) أحمد عثمان محمد الدليمي، دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية، 2002، ص 95.

(12) نقلاً عن: نائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص 220.

(13) مها عبدالسلام عبدالمنعم، المصدر السابق، ص 343.

(14) سليم كاطع علي، التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مجلة دراسات دولية، العدد 45، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2010، ص ص 142 – 143.

(15) ناصر حماد عقيل العنزي، مجلس التعاون الخليجي والتحديات الامنية العربية 1990 – 2006، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2008، ص ص 86 – 87.

(16) ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص 105.

(17) نوره علي جواد الجنابي، موقف دول مجلس التعاون الخليجي تجاه القضايا الخليجية 1981 – 1995 قطر أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2020، ص 129.

(18) محمود سمير الرنتيسي، السياسة الخارجية القطرية تجاه الربيع العربي والقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الاقصى، 2013، ص 26؛ ليث علاء خضير الجنابي، السياسة الخارجية القطرية تجاه التغير بعد عام

2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة المستنصرية، 2017، ص 27.

(19) دعاء ريسان صدام منحوش الغانمي، العلاقات الامريكية القطرية 1971 – 1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2018، ص 149.

(20) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، السياسة الخارجية لدولة قطر دراسة للفترة من عام 1972 – 1991م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 1997، ص 218.

(21) محمد عبدالرحمن يونس العبيدي وآخرون، العراق ودول الخليج العربي، ط1، الدار العربية، بيروت، 2013، ص 18.

(22) نوره علي جواد الجنابي، المصدر السابق، ص 131.

(23) عدي سلامة محمد الطروانة، العلاقات الإماراتية القطرية 1971 – 2015، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2020، ص 154.

(24) نوره محمد جواد الجنابي، المصدر السابق، ص 136.

(25) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 222.

(26) نايف علي عبيد، مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002، ص 197.

(27) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 219.

(28) عقد مؤتمر القمة العربية الطارئة في القاهرة في يومي 9 و 10 من أغسطس 1990م، وقد جاء عقد هذا المؤتمر بعد الاطلاع على قرار مجلس الجامعة الدول العربية الذي أنعقد في القاهرة يومي 2 و 3 أغسطس 1990م، وقد صدر المؤتمر بيان إدانة العدوان العراقي على الكويت وعدم الاعتراف بقرار العراق بضم الكويت إليه بأي شكل من الاشكال. وعدم الاعتراف بأي نتائج مترتبة على الاجتياح العراقي للكويت، ومطالبة العراق بسحب قواته من الاراضي الكويتية فوراً دون اي شرط، والتأكيد على سيادة الكويت وسلامته الاقليمية بأعتبرها دولة عضوا في جامعة الدول العربية والامم المتحدة. للمزيد ينظر: بنية الاصفهاني، وثائق خاصة بالازمة، مجلة سياسة دولية، ع102، القاهرة، أكتوبر 1990، ص 184 وبعدها.

(29) لكون طرفي النزاع طرفين عربيين فأن التحرك المصري جاء في بدايته من خلال مجموعة من الاتصالات قام بها الرئيس المصري حسني مبارك ومساعديه، وذلك في محاولة لاحتواء الازمة وأبقائها تحت مظلة عربية، ومع تدهور الازمة وفشل الوساطات والمحادثات والغزو العراقي للكويت كان من الصعب على مصر ان تظل في المحافظة على حيادها، لهذا دعى الرئيس المصري الى عقد قمة عربية طارئة وبعدها قامت القيادة المصرية بإرسال قوات عسكرية مصرية الى السعودية أستجابة لطلب الاخيرة، وبدافع من الحرص المصري على بقاء جهود التسوية السلمية. للمزيد

(8) محمد بن عيد آل ثاني، السياسة القطرية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية 1981 – 1991، د.ط، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1993، ص 290.

(9) نائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية 1930 – 1991، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009، ص 220.

(10) ولد ديك تشيني في 30 كانون الثاني عام 1941م، بمدينة لينكون عاصمة ولاية نبراسكا وهو سياسي ورجل أعمال أمريكي، شغل ديك منصب رئيس الأركان في البيت الأبيض في الفترة من عام 1975 إلى 1977، وفي عام 1978م أنتخب كعضو في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية وايمنغ، وأستمر في منصبه كنائب حتى عام 1989م، بعد ان أعيد أنتخابه خمس مرات وفي عام 1989م أصبح ديك وزيراً للدفاع الأمريكي حتى عام 1993م، خلال رئاسة جورج بوش الاب وأشرف ديك على قيادة عملية عاصفة الصحراء، كما وتولى منصب نائب الرئيس الأمريكي للفترة 2000 – 2004. للمزيد ينظر: ديك تشيني و ليز تشيني، في زمني مذكرات شخصية وسياسية، ت: فاضل جكتير، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، 2012.

(11) أحمد عثمان محمد الدليمي، دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية، 2002، ص 95.

(12) نقلاً عن: نائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص 220.

(13) مها عبدالسلام عبدالمنعم، المصدر السابق، ص 343.

(14) سليم كاطع علي، التواجد العسكري الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مجلة دراسات دولية، العدد 45، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2010، ص ص 142 – 143.

(15) ناصر حماد عقيل العنزي، مجلس التعاون الخليجي والتحديات الامنية العربية 1990 – 2006، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2008، ص ص 86 – 87.

(16) ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص 105.

(17) نوره علي جواد الجنابي، موقف دول مجلس التعاون الخليجي تجاه القضايا الخليجية 1981 – 1995 قطر أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2020، ص 129.

(18) محمود سمير الرنتيسي، السياسة الخارجية القطرية تجاه الربيع العربي والقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الاقصى، 2013، ص 26؛ ليث علاء خضير الجنابي، السياسة الخارجية القطرية تجاه التغير بعد عام

الثقافة، وبين عامي 1971 - 1973م، تولى وزارة الاعلام مرتين ثم أعيد الى منصبه في وزارة الثقافة، وعمل مديراً مديراً لديوان رئاسة الجمهورية من 1974 - 1976م، وأعيد تنصيبه وزيراً للثقافة عام 1976 - 1978م، ثم بين عامي 1978 - 1979م، عين وزيراً للاعلام، وبعدها أصبح أميناً عاماً للجامعة العربية من عام 1979م حتى 1991م. للمزيد ينظر: نوره علي جواد الجنابي، المصدر السابق، ص 96.

(41) للمزيد عن موقف ودور جامعة الدول العربية من الغزو العراقي للكويت ينظر: بشار واصف فخرالدين، دور جامعة الدول العربية في أزمة الخليج 1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1995؛ مائدة زاي جفات الحمداني، موقف جامعة الدول العربية من الغزو العراقي للكويت عام 1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014.

(42) جريدة الاهرام، العدد 37887، القاهرة، في 1990/8/31.

(43) كان موقف منظمة التحرير الفلسطينية يميل باتجاه العراق، فكانت المنظمة تؤيد وتعاطف مع العراق في هذه الازمة مما أثار حفيظة الكويت خاصة ودول الخليج عامة الذي أدى بالنهاية الى توتر العلاقات الكويتية الفلسطينية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، فأنعكس ذلك على الجالية الفلسطينية في الخليج العربي، أن موقف المنظمة من الغزو العراقي للكويت كان موقف منحازاً للعراق من خلال تصريحات رئيس المنظمة ياسر عرفات مما ترك اثراً سلبياً سواء على الفلسطينيين المقيمين داخل الاراضي المحتلة او المقيمين في الخليج. للمزيد ينظر: صدام يوسف عبدالجيفي، موقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه حرب الخليج الثانية 1990 - 1991، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج 11، ع 42، جامعة التكريت، 2019، ص 241 ومابعدها.

(44) ولد محمد ياسر عبدالرحمن عرفات المعروف ب ياسر عرفات في الرابع من أغسطس عام 1929م، بمدينة القاهرة، وهو من أصل فلسطيني، وكان لياسر عرفات دوراً بارزاً على الصعيد السياسي فكان عضو رئيساً للعديد من الاحزاب السياسية التي لها دور كبير في دعم القضية الفلسطينية ابرزها منظمة التحرير وحركة الفتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس). توفي ياسر عرفات في 11 تشرين الثاني 2004 عن عمر ناهز 75 عاماً. للمزيد ينظر: عائشة فرحاتي وزوليخة طخة، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية 1929 - 2004، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017.

(45) نقلاً عن: و ليد عمر خلف، سياسة دول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق 1981 - 2003، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين الشمس، 2019، ص 291.

ينظر: اليمن السيد عبدالوهاب، مصر ومحاولة أحتواء الازمة، مجلة السياسة الدولية، العدد 102، القاهرة، أكتوبر 1990، ص 29 وبعدها.

(30) ولد محمد حسني مبارك في الرابع من مايو عام 1928م، في قرية كفر المصلحة بمحافظة المنوفية، وفي عام 1967م تولى مبارك منصب الكلية الجوية، وبعدها بثلاث سنوات اي في عام 1972م عين قائداً للقوات الجوية، وفي عام 1975م، أختاره الرئيس السادات ليكون نائباً لرئيس الجمهورية. وبعد اغتيال الرئيس المصري انور السادات، أصبح حسني مبارك رئيساً للجمهورية عام 1981م، وذلك عن طريق أستفتاء شعبي، وفي أكتوبر من عام 1985م، تسلم السيد حسني مبارك جائزة ( شخصية العام) في الاحتفال الذي اقيم في قصر المارنييه بفرنسا. أستمر حسني مبارك في الحكم كرئيس لمصر حتى عام 2011. وتوفي في 25 شباط 2020. للمزيد ينظر: وزارة الاعلام، الهئية العامة للاستعلامات، مبارك، د.ط، القاهرة، 1991، ص 9 وبعدها.

(31) جريدة الاهرام، العدد 37866، القاهرة، في 1990/8/10.

(32) ولد الشاذلي بن جديد في الرابع عشر من نيسان 1929م، بقرية بونلجا شرق الجزائر، وأصبح امين عام لحزب جبهة التحرير الوطني عام 1978م، وفي شباط عام 1979م، أنتخب الشاذلي بن جديد رئيساً للجمهورية الجزائرية، ونتيجة لقضاه معظم وقته داخل الثكنات العسكرية كان الملايين من الشعب الجزائري يسمعون لاول مرة أسم الشاذلي بن جديد، وبعد توليه الحكم قام بأخذ عدة اجراءات من أجل إعادة التوازن بين الجانب السياسي والجانب العسكري، وقد أستمر الشاذلي في حكم الجزائر حتى أستياء الجيش على السلطة وأجبار الشاذلي على الاستقالة في كانون الثاني عام 1992م. للمزيد ينظر: سعد توفيق عزيز عبدالله البزاز، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد 1979 - 1992، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2010.

(33) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 225.

(34) نوره علي جواد الجنابي، المصدر السابق، ص 134.

(35) محمد الرميحي، أصداء حرب الكويت ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه، ط 1، دار الساقى، بيروت، 1994، ص 23.

(36) محمد بن عيد آل ثاني، المصدر السابق، ص 291.

(37) المصدر نفسه.

(38) رفعت سيد أحمد، في رواق الهزيمة الحصاد المر للحرب الخليج الثانية، ط 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992م، ص 24.

(39) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 220.

(40) ولد الشاذلي القليلي في تونس عام 1925م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في تونس، وفي عام 1947 حصل على شهادة اللغة والاداب العربي من جامعة السوربون في فرنسا، فعمل في التدريس الثانوي ثم أنتقل الى التدريس الجامعي عام 1957م. تولى الاذلي بعدها بعام إدارة الاذاعة والتلفزيون التونسي. وبين عامي 1961 - 1970م، أشرف على وزارة

1- ضرورة تطبيق قرار رقم 660 من قبل العراق الذي ينص على وجوب الانسحاب التام للقوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط، ويقرر في الوقت الذي يتمسك فيه بقراره، أن يمنح العراق فرصة أخيرة، كلفته تتم حسن النية للقيام بذلك.

2- في حال عدم تنفيذ العراق القرارات التي صدرت بشأن الغزو العراقي للكويت في مدة لا تتجاوز 15 كانون الثاني 1990 أو قبله، يأذن لدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت أن تستخدم جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرار مجلس الامن 660، وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة، وإعادة السلام والامن الدوليين الى نصابهما في المنطقة.

3- ضرورة تقديم الدعم المناسب من قبل جميع الدول المعنية للإجراءات التي تتخذ عملاً بالفقرة 2 من هذا القرار.

4- يتوجب على الدول المعنية أن تولى إبلاغ المجلس تبعاً بالتقدم المحرز فيما يتخذ من إجراءات بالفقرتين 2 و3 من هذا القرار. للمزيد ينظر: محمد جميل فهد بركات الشوابكة، أزمة الخليج في مجلس الامن الدولي آب 1990 - 1991، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 1992، ص 91.

(53) عبدالحق عبدالله، النظام الاقليمي الخليجي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص 157.

(54) هو جورج هربرت والكر بوش، ولد في 12 حزيران عام 1924م، في ولاية ميلتون ماساتشوستس، وعرف بأسم جورج بوش الاب تمييزاً له عن ابنه الاكبر جورج دبليو بوش، يعد جورج بوش الاب من السياسيين الامريكين البارزين، تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في الفترة ما بين 1989 - 1993م، وهو الرئيس الحادي والاربعين للولايات المتحدة الامريكية، قاد الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج الثانية ضد العراق، وفي عام 1993م، غادر جورج بوش الاب منصبه كرئيس للولايات المتحدة، وتوفي في 30 تشرين الثاني 2018م. للمزيد ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، ط1، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 291 وبعدها؛ Webster G. Tarpiey, AntonChaitkin, George Bush: The Unauthorized Biography, New York, 1999.

(54) نقلاً عن: حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، ط1، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت، 2000، ص ص 309-310.

(55) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 227.

(56) عبدالجليل زيد مرهون، أمن الخليج بعد الحرب الباردة، دار النهار للتوزيع والنشر، بيروت، 1997، ص 375.

(57) عرفات علي جرجون، قطر والسياسة الخارجية حلفاء واعداء، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 130.

(58) نوره علي جيايد الجنابي، المصدر السابق، ص 139.

(46) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص ص 220 - 221.

(47) هو زين العابدين بن حمده بن علي ولد في 3 أيلول عام 1936م، في مدينة حمام سوسة جنوب العاصمة تونس، وفي عام 1977م عين زين العابدين في منصب المدير العام للامن القومي واستمر في هذا المنصب لمدة ثلاث سنوات. بعدها أصبح سفيراً في وارسوا حتى عام 1984م، ثم عاد الى تونس ليصبح في عام 1986م، وزيراً للدخالية، وفي 7 تشرين الثاني 1987م، قام زين العابدين بانقلاب عسكري على الحكم، وأصبح رئيساً للجمهورية التونسية، وأستمر في حكم تونس حتى عام 2004. للمزيد ينظر: مروة رسول رحيم حسين الحلو، زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس الى عام 2004، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2019.

(48) عبدالعزيز محمد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص 225.

(49) تم خلال هذه الدورة التي عقدت في الفترة من 22 الى 25 كانون الاول 1990م دراسة الوضع الخطير في المنطقة والناجم عن الغزو العراق للكويت، وما ترتب على ذلك من سفك لدماء الابرياء من الشعب الكويتي وتشريدهم، وأكد بيان المؤتمر على حق دول المجلس الى اللجوء الى كافة الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية الى الكويت، وأختتمت القمة بقرارات كانت أبرزها، وجوب الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط، وعودة الشرعية الى الكويت. للمزيد عن الدورة وقراراتها وبياناتها ينظر: عبدالله يعقوب بشارة، البيان الختامي للدورة الحادية عشرة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة التضامن الاسلامي، مج 46، ع1، وزارة الحج، السعودية، كانون الثاني 1991، ص 23 ومابعدها.

(50) خالد بن مزوم بن محمد الفاضل، العلاقات السياسية السعودية القطرية بين عامي 1982 - 2014 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015، ص 88.

(51) أصدر مجلس الامن الدولي العديد من القرارات بشأن الغزو العراقي للكويت، وقد بلغت عدد هذه القرارات 17 قراراً بين عامي 1990- 1991، ومن أهم هذه القرارات، هي قرار رقم 660 و 661 و 662 و 664 و 665 و 666 و 667 و 669 و 670 و 674 و 677 و 678، جميع هذه القرارات صدرت في عام 1990م، وكان أهم هذه القرارات وأكثرهم شهرة هو قرار رقم 678. للمزيد ينظر: الجمعية المصرية للقانون الدولي، قرارات مجلس منظمة الامم المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، مج 46، القاهرة، 1990، ص 163 ومابعدها.

(52) عقد في 29 تشرين الثاني 1990م، مجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية اجتماعاً، صدر فيه قرار رقم 678 بأغلبية الاصوات، فقد أكد المجلس من خلال هذا القرار على القرارات السابقة التي صدرت بخصوص الغزو العراقي للكويت، وجاء فيه ايضاً:

مصالحنا". نقلاً عن: نوره علي جواد الجنابي، المصدر السابق، ص ص 140 - 141.

(70) هشام عبدالله، حرب الخليج الاسلحة والتكتيكات، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص24

(71) سلمان مُجّد عطية أبو عطوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية 1990-1993، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، 2012، ص ص 105-106.

(72) وليد عمر خلف، المصدر السابق، ص291.

(73) [www.watanserb.com](http://www.watanserb.com)

(74) روبرت ليسبي، المملكة من الداخل تاريخ السعودية الحديث الملوك- المؤسسة الدينية- الليبراليون والمتطرفون، ت: خالد بن عبدالرحمن عوض، ط4، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي، 2011، ص243.

(75) عبدالعزيز مُجّد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص221.

(76) عبدالعزيز مُجّد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص221.

(77) [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net).

(79) عرفات علي جرغوت، المصدر السابق، ص98.

(80) مُجّد بن عبيد آل ثاني، المصدر السابق، ص293.

(81) مروان قبلاان، سياسة قطر الخارجية النخبة في مواجهة الجغرافيا، مجلة سياسات عربية، العدد 28، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، الدوحة، أيلول 2017، ص16؛ عيسى بن اسماعيل العيسى، العلاقات السياسية السعودية القطرية من 1972 - 2002 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015، ص110.

(82) عماد مُجّد ذياب الحفيظ، الخليج العربي تاريخه.. حاضره... مستقبله، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص336.

(83) نقلاً عن: سلطان عايد علي العمرات، موقف قطر من القضايا العربية في المشرق العربي 1990 - 2014، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015، ص101.

(59) خالد بن مزوم بن مُجّد الفاضل، المصدر السابق، ص88.

(60) مُجّد بن عبيد آل ثاني، المصدر السابق، ص292؛ للمزيد عن نص قرار مجلس الامن في هذا الصدد في 29/11/1990، ينظر: نبيه الاصفهاني، وثائق خاصة بالازمة، مجلة السياسة الدولية، ع103، يناير 1991، ص159.

(61) عبدالعزيز مُجّد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص224.

(62) نقلاً عن: المصدر نفسه.

(63) في البداية ركزت إيران على إدانة الغزو العراقي للكويت وتأييد الحل العسكري لاجراء العراق من الكويت، وأصدرت الخارجية الايرانية بياناً أدانت فيه الاجتياح العراقي للكويت الا ان وبعد أسبوع الثاني من الغزو، أعلنت الحكومة العراقية مبادرة موجهة لايران تتكون من عدة نقاط منها الاعتراف من جديد بأتفاقيه الجزائر عام 1975م، حول شط العرب، هذه المبادرة العراقية والتي يمكن وصفها بالسياسة التكتيكية لكسب ايران الى جانبه شكلت نقلة كبيرة في السياسة الايرانية تمثلت في تحلي الاخيرة عن إدانة الغزو العراقي للكويت الى التركيز على إدانة ورفض الوجود العسكري الاجنبي في الخليج العربي. للمزيد ينظر: أفرح ناثر جاسم، موقف ايران من حربي الخليج الثانية والثالثة، مجلة دراسات أقليمية، مج12، ع3، جامعة الموصل، 2005.

(64) خالد بن مزوم بن مُجّد الفاضل، المصدر السابق، ص88؛ وليد عمر خلف، المصدر السابق، ص292.

(65) عبدالعزيز مُجّد بن جبر آل ثاني، المصدر السابق، ص ص 226-227.

(66) وليد عمر خلف، المصدر السابق، ص ص 291 - 292.

(67) عدي سلامة مُجّد الطراونة، المصدر السابق، ص154؛ مُجّد بن عبيد آل ثاني، المصدر السابق، ص293.

(68) عبدالجسين مهدي عواد، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية، ط2، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، 2007، ص134.

(69) حافظ برجاس، المصدر السابق، ص 313 وبعدها. وحاولت الولايات المتحدة بكل ما تملك من الاساليب والدسائس ليقع العراق في فخها، وكان للتدخل العسكري الامريكي في المنطقة دافعاً اقتصادياً كبيراً، وقد أكد ذلك الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون من خلال تصريح أدلى به لصحيفة نيويورك تايمز في السابع من كانون الثاني 1991م، قائلاً: "نحن لم نذهب الى هناك للدفاع عن الديمقراطية، لان الكويت ليست بلد ديمقراطي، ولا يوجد بلد ديمقراطي في المنطقة، ونحن لم نذهب للدفاع عن الشرعية الدولية، وإنما ذهبنا لاننا لا نسمح أن يمس بوخته

ناكوكيا عيراقى دگهل كويت پيکها تيبوو ناکوکيهه کا که فن ژ نه گهري سنوورى دناقههرا ههردوو وهلاتادا هاتييه دانان، و ژبهه فهديتنا په ترؤلى ل سهه سنوورى فان ههردوو وهلاتان، پشته دوماهيك هاتنا جهنگنى

عيراقى و ئيرانى ل سالا 1988ز، په يوه نديين عيراقى و كوئت به ردهف لاوازيه كا به رچاف چوون، و ب داگيركنا عيراقى ل سهر كوئت ب دوماهيك هات، هه لويستى وه لاتين نه نجوومه نى هه فكارى كه نداقى ل ده ستپيكا سهر داگرتنا له شكه رى عيراقى بو سهر كوئت، شهرمه زاركرن و داخوازكرن بوو ژبو ده ركه فتنا عيراقى ژ كوئت، و قه گه ريانا حكوومه تا شهرعى و په نا برنا كوئت بو جقاتا ئيمناهيى ژبو گرتنه به را ريو شويين پيدقى ل دژى عيراقى و به ربه ستين وي، لى ژبه ر نه رازيبوونا عيراقى بو بجه ئينا نا وان داخوازيان، وه لاتين نه نجوومه نى په نا برنه به ر بكارئينا نا ريكه چاره يا له شكرى وه ك ريكا دوماهيك پشتى سهر نه كه فتنا هه موو ريكين دبلوماسى دگه ل عيراقى، نه ف هه لويستى وه لاتين نه نجوومه نى بو هندى دزفريت كو د ترسيان نه و يا ب سهرى كوئت هاتى دگه ل وان ژى به يته كرن، لى ده رباره ي هه لويستى وه لاتى قه تهر، رولى كو وه لاتى قه تهر ووئه ميرى وي شيوخه ليفه بن حه مه د گيراي يى به رچاف بوو ژبو هه ماهه نكي و گف توگو و كو مكرن و ئاماده كرن، ژ پيخه مه ت هه فكاريا حكومه ت و خه لكى كوئت، هه موو لايه نين سياسى و ئابوورى وله شكه رى و مرو قايه تى بخو قه دگرتن، وه ولد ا ب هه موو ريكا كفا شت نا ل عيراقى بكه ت ژبو دوماهيك ئينا نا داگيركنا كوئتى، ولاتى قه تهر ژ وه لاتين ئيكه م بوو شهرمه زاريا هيرشا و داخوازا خو قه كيشانا عيراقى و قه گه ريانا حكوومه تا شهرعى يا كوئتى كرى، و پشكدارى ب هيزين خو بين له شكه رى ژبو پرؤسه يا رزگار كرا كوئت كرى.

## QATAR'S ATTITUDE ON THE IRAQI INVASION OF KUWAIT ( 1990 – 1991)

KHALAF HUSSEIN SALIH and SUAD HASSAN JWAD

Dept. of History, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

### ABSTRACT

The Iraq-Kuwait issue is an old one which return back to the border which was made between the two countries. Also returns back to the discovering oil on the border between the two countries. After the Iranian-Iraqi war was ended in 1988, the Iraqi-Kuwait relations have deteriorated significantly which ended with the Iraqi invasion of Kuwait. The position of the Gulf Cooperation Council countries at the beginning of the Iraqi military invasion of Kuwait was characterized by condemnation and demand for Iraq to be out from Kuwait, the return of the legitimate government, and Kuwait's demand from the Security Council to take the necessary measures against Iraq and deterring it. Because of Iraq's non-response to that demands, The Gulf Council countries decided to use the military solution as a final means after all diplomatic methods with Iraq were failed. This reaction was decided because the Gulf Council countries were afraid of the same which happened to Kuwait. As for the decision of the State of Qatar, which it became clear the role played by the State of Qatar and its Prince Sheikh Khalifa bin Hamad in coordination, consultations, and mobilization in order to help the Kuwaiti people and government which included all political, economical, military, humanitarian sides, and putting pressure in all ways on Iraq to end its occupation of Kuwait. Qatar State was the first of states which condemned the aggression, demanded the Iraqi withdrawal, the return of the legitimate government in Kuwait and participated in its military forces in the process of liberating Kuwait.

**KEYWORDS:** Kuwait, Iraq, Invasion, Qatar, Position.